التعليلات العِلمية لظاهرة حذف حرف الواو المفردة في الرَّسم العثماني

دراسة تحليليّة لنماذج مختارة

د. سعيد بن عبد الله الكثيري

أستاذ مساعد ـ التفسير والقراءات ـ كلية أصول الدين ـ جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ـ بروناي دار السلام

Saeed.saket@unissa.edu.bn

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: الكثيري، سعيد عبد الله، التعليلات العِلمية لظاهرة حذف حرف الواو المفردة في الرَّسم العثماني دراسة تحليليَّة لنماذج مختارة، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد: 18، العدد: 2، 2023: 50-92.

تاريخ استلام البحث: 2023/07/18م تاريخ قبوله للنشر: 2023/08/07م

DOI: https://doi.org/10.61821/v18i2.0147

الملخص:

إن مضـــمون هذا البحث الموســـوم: (**التعليلات العلمية لظاهرة حذف حرف الواو المفردة في الرسم العثماني دراسة تحليلية لنماذج مختارة**) يكمُن في دراسة ظاهرة من ظواهر الرســـم العثماني، وهي حذف حرف الواو المفردة في بعض كلمات القرآن الكريم. ويهدف البحث إلى إبراز ظاهرة الحذف في حرف الواو المفردة في القرآن الكريم، وبيان الأســـباب العلمية الموجبة لهذه الزيادة بعيدًا عن التكلف والتعسف وتحميلها ما لم تحتمل.

والمنهج المتبع هو الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بتتبع الكلمات القرآنية التي أثَّر الحذف فيها تأثيرًا كبيرًا، ثم تحليلها ودراســـتها؛ لإدراك الأثر العَملي الذي يظهر في بنيتها. ومن أبرز النتائج التي توصـل لها البحث أن حذف حرف الواو المفردة جاء لأسـباب علمية يسـتحيل دخول التخمين والشـك في مصـداقيتها، كما تخلص النتائج إلى أن مشـارب هذه التعليلات تنوعت بين علوم عدة، كاللغة العربية والقراءات والتفســـير وقواعد الإملاء، مما يدل على وجاهة التعليلات وارتباطها العلمي الوثيق.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الرسم العثماني، احتمال القراءات، الواو المفردة.

Scientific explanations for the phenomenon of deleting the single letter waw in the Ottoman painting Analytical study of selected models

Dr. Saeed bin Abdullah Al Kathiri

Assistant Professor - Interpretation and Readings
Faculty of Fundamentals of Religion - Sultan Sharif Ali Islamic University - Brunei Darussalam

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

Citation: Al Kathiri, Saeed bin Abdullah, Scientific explanations for the phenomenon of deleting the single letter waw in the Ottoman painting Analytical study of selected models, Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences, volume: 18, issue:2, 2023:50-92.

DOI: https://doi.org/10.61821/v18i2.0147

Received: 18/07/2023 Accepted: 07/08/2023

Abstract:

The content of this research, entitled: (Scientific explanations for the phenomenon of deleting the single letter waw in the Ottoman script, an analytical study of selected models) lies in the study of one of the phenomena of the Ottoman drawing, which is the deletion of the single letter waw in some words of Holy Qur'an.

The research aims to highlight the phenomenon of deletion in the single letter "waw" in Holy Qur'an, and to explain the scientific reasons for this increase away from affectation and arbitrariness, and to blame it unless it is tolerated.

The approach followed is inductive and analytical; This is done by tracking Quranic words on which the omission had a great impact, then analyzing and studying them. To realize the practical effect that appears in its structure.

Among the most prominent findings of the research is that the deletion of the single letter "waw" came; For scientific reasons, it is impossible to speculate or doubt its credibility. The results also conclude that the

trends of these explanations varied between several sciences, such as Arabic language, readings, interpretation, and spelling rules, which indicates the relevance of the explanations and their close scientific connection.

Keywords: omission, Ottoman drawing, possibility of readings, waw.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، ثم أما بعد:

إنَّ علم رسم المصحف من أشرف العلوم؛ لاتصاله بكلام الله ـ سبحانه وتعالى ـ، ولعله أول علم ظهر بعد نزول القرآن؛ إذ سارع الصحابة الكرام إلى تدوين القرآن في الرقاع، حين كان يتنزل على النبي –صلى الله عليه وسلم ـ وجمعوه في خلافة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـــ ونسخوه في المصاحف في خلافة عثمان بن عفان ـــ رضي الله عنه، وهناك خصائص للرسم العثماني تميزه عن الرسم الإملائي، وتتمثل في: (الحذف والزيادة والإبدال والهمز والوصل والفصل وما فيه قراءتان كتب على أحدهما).

ويحمل هذا البحث عنوان: "**التعليلات العلمية لظاهرة حذف حرف الواو المفردة في الرسم العثماني دراسة تحليلية لنماذج مختارة**"، وقد جاء هذا البحث؛ ليُقدم دراسة لنماذج مختارة من الأمثلة والتطبيقات التي أثَّر فيها الحذف تأثيرًا واضحًا، كما يناقش الأسباب العلمية لهذا الحذف، ويتوقف عند كلمات القرآن الكريم توقفًا يظهر قُدسية هذه الكلمات القرآنية الكريمة.

أسئلة البحث: تتحدد المشكلة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما الحروف المحذوفة في القرآن الكريم؟
2. ما العلل العلمية الموجبة لحذف حرف الواو عند رسم بعض كلمات القرآن الكريم؟
3. ما مدى تأثير العلل العلمية في تحديد صورة الكلمة القرآنية؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

1. أن البحث في بِنية الكلمة القرآنية وضبط صورتها علميًا من أشرف الأبحاث وأجلها.
2. دراسة اختلاف نمط الرسم العثماني القديم عن قواعد الرسم الإملائي الحديث.
3. أن البحث عن الأسرار العلمية في حذف الحروف في الكلمة القرآنية خيرٌ من الخوض في معانٍ بعيدة ومتكلفة.

أهداف البحث:

يقصد الباحث في هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد الحروف المحذوفة في القرآن، وهي: حروف العلة الثلاثة (ا، و، ي)، وحرفَي النون واللام.
2. ربطُ هذا الحذف بأسباب علمية محضة دون الخوض في معاني متكلفة.
3. إبراز تأثير العلل العلمية على صورة اللفظ القرآني.

الدراسات السابقة: تناول الباحثون الحذف في القرآن الكريم ضمن مجالات متعددة في دراسات عديدة، نذكر منها:

1. توجيهات العلماء لقاعدتي الحذف والزيادة في الرسم العثماني دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه للباحث: حمود محمد ردمان، جامعة الأزهر، مصر، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا الدراسات العليا، شعبة القراءات وعلومها، 1438هـ - 2017م.
2. الجمال البلاغي في الحذف القرآني برعاية الفواصل عند المفسرين والبلاغيين دراسة تحليلية بلاغية، أ.د. عبد الخالق داد ملك، رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، مجلة القسم العربي، 2011م.

وغيرها من الأبحاث ذات الصلة بالحذف، ومجالاته المتعددة، وما سيضيفه الباحث هو في إظهار ظاهرة حذف حرف الواو المفردة في القرآن الكريم بصورة علمية منضبطة وفق منهج خاص في نمط الرسم العُثماني، بعيدًا عن تأويلات معنوية غير منضبطة ولا مُطردة.

حدود البحث: سيكون البحث ـ بإذن الله ـ مركزًا ومنصبًا على دراسة نماذج مختارة من الأمثلة التطبيقية من كلمات القرآن الكريم التي حُذِف فيها حرف الواو، وتعليل ذلك من كتب الاختصاص لاسيما كتب أهل اللغة العربية، وكتب أهل الرسم، وكتب شُرَّاح منظومة الرسم المسماة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي(590هـ) ـ رحمه الله ـ.

منهج البحث: هو (**المنهج الاستقرائي التحليلي**)، وذلك بتتبع بعض كلمات القرآن الكريم التي حُذِف منها حرف الواو، ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد ومبحثين، كالآتي:

المقدمة وتتكون من: مشكلة البحث وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه.

التمهيد: الحذف من ظواهر الرسم العُثماني.

المبحث الأول: مفهوم الحذف لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: دراسة ظاهرة حذف حرف الواو المفردة وتعليلها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الكلمات القرآنية المحذوف منها الواو المفردة.

المطلب الثاني: دراسة وتعليل الكلمات القرآنية المحذوف منها الواو المفردة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم ثبْت المصادر والمراجع.

التمهيد

الحذف من ظواهر الرسم العثماني

إن من أهم ما تستند عليه الكتابة العربية جملة من الأصول لعل أبرزها أن يكون: (**لكل صوت منطوق رمز مكتوب يقابله**)، قال ابن السَّرَّاج (316هـ) ـ رحمه الله ـ: "الكتاب دالٌ على الكلام، والكلام دالٌ على ما في النفْس، فحق الكلمة إذا كُتبت أن تُوفَّى عدد حروفها التي لها في الهجاء، وأن تُصوَّر كل حرف منها بصورته التي وضُعت له في: أ، ب،

ت، ث"[1]، لكن ومع ذلك دأبت اللغة العربية على حذف بعض حروف الكلمة؛ لأسباب لغوية مختلفة، قال ابن فارِس (395هـ): "كان من سنن العرب الحذف، والاختصار"[2].

إذًا الحذف في الرسم العثماني ليس غريبًا عن لغة العرب، بل هو سِمة من سِمات اللغة العربية وخصائصها، ولا نبالغ إذا قلنا إن الإيجاز في اللغة العربية هو كنز من كنوزها، وهو مفهوم البلاغة عند العرب [3].

وإذا رجعنا إلى أمهات الكتب، وأساطين اللغة أمثال: سيبويه (180هـ)، وكان على رأس من ضرب بسهم وفير في ذلك إذ نجده نص في أكثر من موضع على ضرورة الحذف، وبيَّن السبب الذي ألجأ العرب إليه من طلب الخِفَّة على اللسان، وذكر في كتابه: (الكتاب) صورًا كثيرة للحذف، والاختصار مع وجود القرينة[4]، حيث قال في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف، وهي الياءات: "وجميع ما لا يحذف في الكلام، وما يختار فيه ترك الحذف مما ذكرنا يجوز حذفه في الفواصل والقوافي، فالفواصل قول الله عز وجل: ﴿**وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ**﴾[الفجر:4]، و﴿ **مَا كُنَّا نَبۡغِ** ﴾[الكهف:64][5]، و﴿ **يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ**﴾[غافر:32]، و ﴿ **ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ** ﴾[الرعد:9]، والأسماء أجدر أن تحذف؛ إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل، والقوافي ..."[6].

(1) ابن السَّرَّاج، الخط، ص107.

(2) الصاحبي، ابن فارس، 156/1.

(3) ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، 98/1.

(4) ينظر: سيبويه، الكتاب،117/4، 335/4، 454/4.

(5) الفاصلة هي كلمة آخر الآية، أما كلمة: (**نبغِ**) في الآية التي مثَّل لها سيبويه كفاصلة، ليست فاصلة بمعنى رأس آية على عكس الأمثلة الأخرى؛ قال الجعبري عن ذلك خلاف المصطلح، بمعنى مصطلح علوم القرآن الذي يجعل الفاصلة آخر كلمة في الآية، واعتذر الداني لسيبويه بأن مفهوم الفاصلة عنده هي الكلام المنفصل عمَّا بعده سواء كان رأس آية أو غير رأس آية. ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 332/3.

(6) الكتاب، 185/4.

هذا إذا كان الإيجاز في اللغة العربية يُراد به الاختصـــار والتخفيف وعدم التطويل فحســـب، فما بالك بهذا الإيجاز في الرســـم العثماني الذي ظهر فيه سمو البلاغة، وحســـن الفصاحة، في تأدية وجوه القراءات وأصواتها [1].

ومما ســـبق تظهر فاعلية عملية الحذف في بعض حروف القرآن الكريم، وقد أعطت للكلمات القرآنية قدســـية عظيمة، واهتمامًا فائقًا من المختصـــين، بعيدًا عن صـــورة الحذف المعهودة في الأذهان من أنه نقص أو إزالة لبعض حروف الكلام.

(1) ينظر: مقدمة تحقيق د. أحمد شَرْشَال لكتاب مختصر التبيين، أبو داود، 236/1.

المبحث الأول

مفهوم الحذف لغة واصطلاحًا

الحذف لغة: هو الإزالة والإسقاط، يقال حَذَف الشيء أسقطه وأزاله، وحَذَفَ رأسه بالسيف إذا ضـرَبه فقطع منه قطعة [1]، وحَذَف الشـيء يحذفه حَذْفًا: قطعه من طرفه [2]، والحذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة [3].

اصطلاحًا:

1. الحذف هو إسقاط حرف، أو أكثر أو حركة من كلمة [4].
2. وُجُود صـوت ملفوظ به ليس له مقابل في الرسـم [5]، وهو تعريف جيد لكن فيه عموم كبير فلم يُحدد في أي الموضوعات هذا الصوت الملفوظ؟
3. اختصار في الخط والسماع سابق على الكتابة، ومن هنا لا توجد مشكلة في معرفة كيفية النطق رغم حذف ما حذف [6]، ويَنقص هذا التعريف توضـيح معنى هذا الاختصـار هل هو بالحذف، أو بغيره من الظواهر؛ لأن حذف الاختصـار نوع من أنواع حذف الألف، كما أنه لا يُعلم المراد من قوله: (سابق على الكتابة)، وأي زمن يقصده تحديدًا؟
4. إسـقاط أحد حروف الهجاء الخمسـة: حروف المد الثلاثة واللام والنون [7]، وهو أنسـب التعاريف إلا أنه جعله إسـقاطًا للحرف، ولو قال صـورة الحرف لكان أكثر

(1) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، 69/1.

(2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 39/9.

(3) ينظر: محمد الأزهري، تهذيب اللغة، 270/4.

(4) ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 632/1.

(5) غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف، ص105.

(6) عبد الكريم إبراهيم، المتحف في رسم المصحف، ص21.45.

(7) عبد العلي المسؤول، معجم مصطلحات علوم القراءات القرآنية، ص 168-169.

ملاءمة لطبيعة الحذف في الرسم العثماني؛ لأن بعض الحروف المحذوفة منطوقة لكن غير مكتوبة فالمحذوف هو صورتها وليس لفظها.

مناقشة العناصر المستنبطة من تعاريف الحذف:

1. إن معاني الحذف تدور حول: الإسقاط، والقطع، والانتزاع، والإزالة؛ لأنك تقول حذفت كذا إذا أزلته وانتزعته من موضعه.
2. إن الذي يحذف من الحروف الألف، والياء، والواو – وهي أكثر الحروف حذفًا –، ويقل في النون، واللام، وإنما اختصت هذه الأحرف – الألف، والواو، والياء – بالحذف غالبًا؛ لكثرة دورها؛ وبقاء ما يدل عليها عند حذفها، وهو الحركات التي نشأت هذه الأحرف عنها [1].
3. إذا وضعنا الحذف والإثبات في ميزان الأصل والفرع، فسنجد أن الإثبات هو الأصل فهو الذي تقتضيه القواعد، ويرجحه القياس؛ والفرع هو الحذف؛ لقول الآزكاني(ت:1238هـ)، في مقدمة كتابه نثر المرجان في رسم نظم القرآن: "واعلم أن الأصل في الكتابة إثبات الحروف الدالة على الألفاظ، وإنما يعتريه الحذف لعارض فلا حاجة إلى ذكر إثباتها"[2].

فكتابة كلمة: (العالمين) بالألف هو الأصل، وكتابته بحذفها هو الفرع ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:2] وإن كان أصل جذر الكلمة اللغوي من (عَلِم)[3]، وتَعداد الحذف في المصحف أكثر من تَعداد الزيادة[4].وتقع الزيادة مقابِلةً لظاهرة الحذف في مفهوم علم الرسم العثماني، ولكنها في المفهوم اللغوي تقابل النقصان، كما أن الحذف يقابله الإثبات[5].

(1) ينظر: المارِغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، ص 65-67.

(2) الآزكاني، نثر المرجان في رسم نظم القرآن، 1/ 19.

(3) ينظر: المهدوي، هجاء الأمصار، ص 63.

(4) ينظر: الزُّبيدي، تاج العروس، 134/33، الحموي، المصباح المنير، 427/2.

(5) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 481/15.

وبعد مناقشة العناصر المستنبطة من مفهوم الحذف يمكن تحديد تعريف مناسب، ولائق بالحذف الخاص بالقرآن الكريم، وهو: "**إسقاط صورة حرف، أو أكثر من بعض كلمات القرآن وبقاء لفظه؛ ليدل عليه، وذلك لعلة واحدة أو لعللٍ متعددة**"[1].

(1) هذا التعريف مستنبط (بتصرف تام) من: اللبيب، الدُّرة الصقيلة، ص20، المارغني، دليل الحيران، ص 65-67، الضَّباع، سمير الطالبين، ص31.

المبحث الثاني

دراسة ظاهرة حذف حرف الواو المُفردة وتعليلها

توطئة:

إن حرف الواو أحد حروف العلة الثلاثة المحذوفة في الرسم العثماني، وتعد ظاهرة حذف حرف الواو من وسط الكلمة أو آخرها من أهم ظواهر الرسم العثماني الستة، وهي: (الحذف، والزيادة، والإبدال، والهمز، الفصل والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان وكُتِب على إحداهما)، ولم يلتزم علماء الرسم نمطًا معينًا في عرض هذه الظاهرة، وإنما تنوعت طرائقهم وتعددت أساليبهم بين أصول مطَّردة وكلمات خاصة، وآثرَ الباحثُ تقسيمَ المارِغني (1349هـ)؛ لسهولته حيث قسمها إلى قسمين: الواو المفردة، وغير المفردة [1].

(1) ينظر: دليل الحيران،225، اختيار الباحث تقسيم المارغني ليس على تمامه، وإنما هو اختيار التقسيم فقط، أما الشرح فمن غيره من الكتب، وسيكتفي الباحث بأمثلة الواو المفردة دون أمثلة الواو غير المفردة، كون البحث لا يسع لها ولكن يذكرها الباحث للفائدة على النحو الآتي:

1. أن تكون الواوان أصليتين، نحو: ﴿ **دَاوُۥدَ** ﴾[النساء:163].

2. أن تكون الأولى أصلية والثانية زائدة للبناء، نحو: ﴿ **مَا وُۥرِيَ** ﴾ [الأعراف:20].

3ـــ أن تكون الأولى أصليةً والثانية مزيدةً للجمع، سواءً سبق الأولى ساكن ألفًا، نحو: ﴿ **ٱلْغَاوُۥنَ** ﴾ [الشعراء:224،94]، وشبهه، أو ساكن ليس ألفًا، نحو: ﴿ **وَلَا تَلْوُۥنَ** ﴾[آل عمران:153]، وشبهه، أو متحرك مفتوح، نحو: ﴿ **لَا يَسْتَوُۥنَ** ﴾ [التوبة:19]، وشبهه، أو مضموم، نحو: ﴿ **لِيَسُۥٓـُٔواْ** ﴾[الإسراء:7]، وشبهه.

4. أن تكون الأولى صورة همزة والثانية أصليةً، نحو: ﴿ **وَلَا ئَُودُهُۥ** ﴾ [البقرة:255]، وشبهه.

5. أن تكون الأولى صورة همزة والثانية زائدةً للبناء، نحو: ﴿ **رَءُوفٌ** ﴾ [البقرة:143]، و﴿**لَّيُوسٌ**﴾ [هود:9]، وشبهه.

6ـــ أن تكون الأولى صورة همزة والثانية مزيدةً للجمع سواءً سبق الأولى ألف، نحو: ﴿ **جَآءُو** ﴾ [آل عمران:184]، وشبهه، أو غير ألف مفتوحًا، نحو: ﴿**فَٱدَّٰرَءُواْ** ﴾ **[آل عمران:168]**"، وشبهه، أو

المطلب الأول:

الكلمات القرآنية المحذوف منها الواو المفردة

أولًا: حذف الواو المفردة في آخر الأفعال الأربعة المرفوعة على غير مثال سابق لها، وهي: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾[الإسراء:11]، و﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾ [الشورى:24]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر:6]، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:18].

ثانيًا: حذف الواو المفردة في آخر كلمة: ﴿صَـٰلِحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم:4].

ثالثًا: حذف الواو المفردة في وسط كلمة: ﴿أَكُن﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[المنافقون:10].

رابعًا: حذف الواو المفردة في آخر كلمة ﴿ذَسُواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿ذَسُواْ ٱللَّهَ﴾[التوبة:67، الحشر:19].

خامسًا: حذف الواو المفردة التي هي صورة الهمزة، من مثل: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء:60]، وشبهه كـ: ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف:5]، و﴿رُءْيَىَ﴾ [يوسف:100،43].

سادسًا: حذف الواو المفردة من الخط بعد ميم الجمع المضمومة إذا لقيها همزة، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة:6]، وشبهه.

مضمومًا، نحو: ﴿تُـٔوِيهِ﴾[المعارج:13]، و﴿وَتُـٔوِيٓ إِلَيْكَ﴾[الأحزاب:51]، أو مكسورًا، نحو: ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [يونس:53]، وشبهه.

المطلب الثاني:

دراسة وتعليل الكلمات القرآنية المحذوف منها الواو المفردة

أولًا: دارسة ظاهرة حذف الواو المفردة في آخر الأفعال الأربعة المرفوعة على غير مثال سابق لها، وهي: ﴿**وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ**﴾[الإسراء:11]، و﴿ **وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ** ﴾ [الشورى:24]، و﴿ **يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ**﴾ [القمر:6]، و﴿**سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ** ﴾ [العلق:18]، على النحو الآتي:

قال عنها الداني(444هـ): "وحُذِفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة: أولها في سبحان ـ سورة الإسراء ـ ﴿**وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ**﴾ [الإسراء:11]، وفي عسق ـ سورة الشورى ـ: ﴿ **وَيَمۡحُ ٱللَّهُ** ﴾ [الشورى:24]، وفي القمر: ﴿**يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ** ﴾[القمر:6]، وفي العلق: ﴿ **سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ**﴾[العلق:18]، قال أبو عمرو: ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة"(1)، وتبعه في هذه الألفاظ جمع من العلماء المختصين(2).

إن الأصل الإملائي في الفعل المضارع المعتل بالواو أن تثبت واوه إذا لم يُسبق الفعل بجازم، وقد يقتضي الوصل أن تُحذَف الواو من الفعل المضارع المرفوع كـ:(**يدعو**) في مثل: (**يدعو الداعي**)، ولكن هذا الحذف يبقى مقتصرًا على النطق، ولا يلحق الكلمة حين تُكتب، بسبب أن الأصل في قيام الكتابة هو على أساس البدء بالكلمة المكتوبة والوقوف عندها، كمثل لام التعريف الشمسية حيث تدغم اللام ولا تنطق فيما دخلت عليه من الحروف الشمسية، لكن ومع ذلك لا يمنع -أبدًا- من رسمها هكذا (**الشَّمس**)، ويلحن الكاتب حين لا يكتبها، ولكن هذا الأصل فارقَ بعض الكلمات القرآنية، كمثل: الأفعال الأربعة السابقة.

أما ما ذكره الزمخشري(538هـ) من أن الواو مثبتة في: ﴿ **وَيَمۡحُ ٱللَّهُ** ﴾[الشورى:24]

(1) المقنع،326-327.

(2) أمثال السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، 356، الجعبري، جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، 191/2، الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، اللبيب، 472-473.

في بعض المصاحف[1] فهو مخالف لسواد الأمة، وقد يُحمَل على المصاحف الموجودة في أيدي الناس لا على المصاحف العثمانية، وكذلك ما ذكره بعض المفسرين عن نافع (169هـ) تحديدًا من إثبات الواو وقفًا؛ لأنها مثبتة في مصحف نافع[2] فهو غير ثابت عن نافع، ومخالف لما ذكره علماء الرّسم من الاتفاق على حذف الواو في المواطن الأربعة.

التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة في آخر الأفعال الأربعة المرفوعة على غير مثال سابق لها، وهي: ﴿**وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ**﴾ [الإسراء:11]، و﴿**وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ**﴾ [الشورى:24]، و﴿**يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ**﴾ [القمر:6]، و﴿**سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ**﴾ [العلق:18]، على النحو الآتي:

1. **الاكتفاء بالضمة عن الواو:**

علل الداني حذف الواو بالاكتفاء بالضمة؛ إذ الأولى أصل للثانية، وبوَّب الداني لهذا الكلمات بقوله: (ذكر ما حُذِفت منه الواو اكتفاءً بالضمة منها)[3]؛ وذلك لأن أصل الضمة من الواو، وقال الأنباري(ت:328هـ): "والعلة في هؤلاء الأربعة أنهم اكتفوا بالضمة من الواو فأسقطوها، ووجدوا الواو ساقطة من اللفظ؛ لسكونها وسكون اللام فبني الخط على اللفظ، وحكى الكسائي عن العرب: أقبل يضربه لا يَأْلُ، أراد: لا يَأْلُو، فاكتفى بالضمة من الواو"[4]، وتابعَهما اللبيبُ (توفي قبل736هـ) في هذا التعليل[5].

وهذا التعليل العلمي قديم، ولكن له مستند لغوي في إظهار حقيقة الترابط القوي بين الحركات الثلاث (الفتحة، والكسرة، والضمة)، وحروف المد الثلاثة (ا، و، ي)، وهو يظهر

(1) ينظر: الزمخشري، الكشاف، 222/4.

(2) ذكر ذلك النسفي بعد أن نقل نص الزمخشري تمامًا، ثم زاد النسفي تخصيص قول الزمخشري: "بعض المصاحف" بقوله "في مصحف نافع". ينظر: النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، 253/3.

(3) الداني، المقنع، 326.

(4) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، 269/1-270.

(5) ينظر: الدرة الصقيلة، 472-473.

كذلك الترابط العلمي الوثيق بين علمي الرسم والضبط، فالعرب قديمًا لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تصور الحركات حروفًا، فتصور الفتحة ألفًا، والكسرة ياءً، والضمة واوًا، فتدل هذه الأحرف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من الفتح، والضم، والكسر[1]، وهو صنيع مشهور عند الخليل الفراهيدي (174هـ) في اعتماده صورة الحركات الثلاث من صورة حروف المد الثلاثة، حيث جعل الفتحة ألفًا صغيرة ممالة فوق الحرف، والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف، والضمة واوًا صغيرة فوق الحرف، قال أبو الحسن بن كيسان (299هـ)، قال محمد بن يزيد المبرد (286هـ) الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل وهو مأخوذ من صور الحروف فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة والكسرة ياء تحت الحرف والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف[2].

2. بِناءُ الخط على اللفظ:

وقد علل بذلك الأنباري -كما سبق ذكره- حيث قال: "ووجدوا الواو ساقطة من اللفظ؛ لسكونها وسكون اللام فبني الخط على اللفظ"[3]، ،كما علل بذلك السخاوي (643هـ)، فقال: "وذلك مرسوم على اللفظ"[4]، وقال أبو شامة (665هـ): "ولا خلاف فيه، كأنهن رُسِمن في الخط على اللفظ"[5].

وقد تفنن الجعبري (732هـ) في المزاوجة بين التعليلين – الاكتفاء بالضمة عن الواو، وحمل الخط على اللفظ – بدقة وإتقان، فقال: "وجه حذف الواو في الأربعة الأفعال رسمه على لفظ الوصل اعتمادًا على الضمة المشار إليها في الأصل"[6]؛ حيث جعل حمل الخط

(1) ينظر: الداني، المحكم، 177.176، الكرماني، غرائب التفسير، 455/1.
(2) ينظر: الداني، المحكم، 7.
(3) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، 269/1-270.
(4) السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، 356.
(5) أبو شامة، شرح العقيلة الرائية، 200.
(6) الجعبري، جميلة أرباب المراصد، 199/2-200.

على الوصـــل معتمدًا على الضـــمة، وكأن التعليل الثاني متعلق بالتعليل الأول، وأما مكي القيسي (437هـــ) فقد عبَّر عن هذا التعليل العلمي لكن بعبارته الدقيقة، فقال: "حُذِفت الْيَاء من: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾[القمر:5]، والواو من: ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾[القمر:6]، وَشـبه ذَلِك من خط المصـحف؛ لأنه كُتِب على لفظ الإدراج والوصـل، ولم يُكتب على حكم الأصـل والوقف"[1].

وما يرجِّحه الباحث هو قول الأنباري في أن الوصل سبَّبَ التقاء ساكنين، هما: الواو مع لام التعريف الســاكنة في ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، فكان الحذف طريقة للتخلص من التقاء الســاكنين، ولكن هذا التعليل غير مطِّرد في نظائره، كمثل: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [الرعد:39]، فلم تُحذَف واوه وإن كانت العلة نفسـها، ولعل في التعليل المعنوي ما يناسـب هذا الحذف[2] ولكنه غير مستنِد على دليل علمي واضح، بيدَ أن أساس هذا البحث في غير هذا التعليل المعنوي الذي يراه الباحث متكلَّف ومتعسَّف في بعض أحواله[3].

ثانيًا: دراســة ظاهرة حذف الواو المفردة في آخر كلمة: ﴿صَـٰلِحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿

(1) مكي، مشكل إعراب القرآن، 698/2.

(2) قال أبو العباس ابن البنَّا المرَّاكُشـي: قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[العلق:18]، فيه سـرعة الفعل، وسرعة إجابة الزبانية، وقوة البطش، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾[الشورى:24] حذف منه الواو علامة على ســرعة المحو، وقبول الباطل له بســرعة، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[الإسـراء:11] حذف الواو يدل على أنّه يسـهل عليه، ويسـارع فيه كما يعمل في الخير، وكذلك قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ﴾ [القمر:6] حذف الواو؛ لسـرعة الدعاء وسـرعة الإجابة. ينظر: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، 88- 89. لكن هذه التعليلات ليس عليها دليل علمي واضح ومطرد.

(3) كما يرى ذلك الباحث حمود ردمان أن التعليل المعنوي لا يحتمله الســياق لا من قريب ولا بعيد في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ﴾ حين فســرها بأنه الدجال وأن دعوته هي إباحة المنكرات. ينظر: توجيهات العلماء لقاعدتي الحذف والزيادة في الرســم العثماني دراســة تحليلية مقارنة، حمود محمد ردمان، جامعة الأزهر، مصــر، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا الدراســات العليا، شــعبة القراءات وعلومها، 1438هـ -2017م، 604.

﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم:4]، على النحو الآتي:

فقد ألحقها علماء الرسم بهذه المواضع الأربعة السابقة؛ على أنه جمع مذكر سالم حُذِفت نونه للإضافة بمعنى أنها (صالحون) حذفت نونه للإضافة (صالحو)، وذلك على نزاع عند أهل التفسير في عَود ضمير الواو، فمنهم من يرى أنها للمفرد ومنهم من يرى أنها للجمع، قال الداني: "وكذلك اتفقت ـــ أي المصاحف ـــ على حذف الواو، من قوله في التحريم: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم:4]، وهو واحد يؤدي عن الجمع"[1]، وقد ناقش ابن جُبارة المقدسي (728هـ) كلام الداني مناقشة علمية رصينة حرَّر فيها محل النزاع والإشكال، ودفع إيهامه كما زاد ذكر خلاف المفسرين في معنى الآية[2]: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم:4]، حيث قال: "ليس المراد به شخصًا معينًا، وإن كان اللفظ واحدًا؛ لأنه اسم جنس أضيف فيَعُم.

واختلف أهل التفسير فيه هل المراد به الجمع أم الإفراد؟

فقال بعضهم: المراد به الجمع، أي: خيارهم، وقال بعضهم: المراد به عمر ـــ رضي الله عنه ـــ [3]، وفي كلام أبي عمرو الداني إشكال؛ لأنه حكَم أولًا أن الواو حُذِفت منه، ثم أخبر ثانيًا أن المراد به واحد، فإذا كان المراد واحدًا فلا واو فيه حتى تُحذَف، فأحد الأمرين باطل، إما الحكم وإما التعليل، فإن كان الحكم فلا يكون واحدًا بل جمعًا، وإن كان التعليل بطل الحكم؛ لأنه مفرد والمفرد لا واو فيه فتُحذَف، ...، فإن قلت: هل يمكن تصحيح كلام أبي

(1) المقنع، 327- 328.

(2) اختلف المفسرون في الآية فيرى مكي القيسي أنه مفرد بمعنى الجمع فيكون الوقف أيضًا بغير واو اتباعًا للخط والمعنى، وهو ترجيح الطبري، والبغوي، ويرى الزمخشري، وابن عطية أنه يجوز أن يكون أصله: صالحوا المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ. ينظر: الهداية، 7573/12، جامع البيان،98/23، معالم التنزيل، 123/5، الكشاف، 566/4، المحرر الوجيز، 332/5.

(3) ذكر ذلك الزجاج، والشربيني، كما ذكر الماوردي أنه علي، أو الصحابة، أو الأنبياء ـ عليهم السلام ـ. ينظر: معاني القرآن، وإعرابه، 193/5، السراج المنير، 329/4، الماوردي، النكت والعيون، 41/6.

عمرو؟ قلت: نعم، فنقول قوله أولًا: (لم يُرسَم بالواو) إخبار منه ــ رحمه الله ــ أن الواو لم تُرسَم فيه، وتَرْك رسمها يحتمل أمرين:

أحدهما: أن تكون الكلمة جمعًا، فتكون الواو حُذِفت لالتقاء الساكنين، هي ولام التعريف؛ لأن النون حذفت للإضافة، ويُحتمل أن تكون الكلمة مفردة فلا واوَ حينئذٍ، وعدم الرسم يصدق مع الأمرين.

ثم قوله ثانيًا: (وهو واحد يؤدي عن الجمع) يريد أن عدم رسم الواو إنما كان لأجل أن الكلمة مفردة لا جمع، فهي مفردة في اللفظ وفي المعنى جمع؛ لعموم الحكم"[1].

هكذا تأول ابنُ جُبَارة كلامَ الداني بتأويلات مَفَادُها حذف الواو في كلا الحالتين على أنها مفرد وليس جمعًا، وهو ما يفهم من كلام أهل المعاني وبعض المفسرين، وهو الصحيح، ويؤيد ذلك حكم الوقف عليه أنه لا يصح الوقف عليه بالواو وإنما بالحاء، وذلك عند سواد الأمة إلا ما شذ به أبو حاتم السجستاني (250هـ) بأن الوقف إنما يكون على حرف الواو، وقد فنَّد ذلك مكي القيسي في تفسيره الهداية حيث أنكر قول أبي حاتم الوقف عليها وعلى أمثالها بالواو، واستحسن عدم الوقف عليها بالواو، فإن وقف اختياريًا أو اضطراريًا فلا بُد أن يقف بغير الواو فَيَتِمُّ له موافقةُ المعنى وموافقة الخط[2].

وختامًا يسوق الباحث قول ابن الجزري، وهو يحسِم النزاع بقوله: "وأما ﴿**وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [التحريم:4] فليس حذف واوه من هذا الباب ــ باب الأفعال الأربعة ــ إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم، والأصل على حذفه"[3].

خلاصة التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة في آخر كلمة: ﴿صَٰلِحُ﴾ من قوله تعالى:﴿**وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾[التحريم:4]، على النحو الآتي:

1. **استيعاب جمع ومفرد الكلمة:**

(1) ابن جبارة، شرح العقيلة، ت: محمد الجنايني، 245.

(2) ينظر: الهداية، 7573/12.

(3) ابن الجزري، النشر، 141/2.

علل ابنُ جبارة بهذا التعليل حينما ناقش نص الداني مناقشـــة علمية، وبين أنه على احتمالين، أحد هذين الاحتمالين هو بمثابة تعليل لحذف الواو من هذه الكلمة، فقال: "وتَرْك رسمها يحتمل أمرين:

أحدهما: أن تكون الكلمة جمعًا، فتكون الواو حُذِفت لالتقاء الســاكنين، هي ولام التعريف؛ لأن النون حذفت للإضـــافة، ويُحتمَل **– ثانيهما –** أن تكون الكلمة مفردة فلا واوَ حينئذٍ، وعدم الرسم يصدق مع الأمرين.."[1]. وما يراه مكي القيسي من أنه اسم مفرد بمعنى الجمع رأي وجيه كذلك [2].

2. **موافقة المعنى التفسيري:**

وقد أشار إلى هذا التعليل العلمي بعض المفسرين، حيث ذكروا خلافًا في تفسير الآية على أقوال، منها [3]:

أ. أن صالح المؤمنين جمع، وهم: الأنبياء عليهم السلام، أو الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، أو هما أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ أو أي مؤمن كان؛ فيكون أصل كلمة: (صالح) في هذه الأقوال بالواو (صـالحو)، فهو بمعنى الجمع وكذلك هو تفسـيره، وحُذِفت الواو من الخط على اللفظ.

ب. أن صالح المؤمنين مفرد، وهو: علي أو عمر ــ رضي الله عنهما ــ، فحينها لا أصل للواو فيه، فهو بلفظ الواحد ومعناه مفرد، فيتِمُّ بذلك موافقة المعنى، واتباع الخط.

وهذا التعليل للرســم مبني على أســاس تفســير الآيات، وبيان معانيها المتعددة، ولعله إضـافة جديدة وفريدة تندرج ضـمن التعليلات المبنية على أسـاس علمي عميق، وعلى أقوال المتقدمين من أهل العلم، كما أنه لا يندرج تحت عباءة التعليل المعنوي المتكلف؛ لأنه لا يخرج عن معنى الكلمة نفســـها، بخلاف التعليل المعنوي فهو تعليل يصـــاحبه اســـتجلاب معاني

(1) ابن جبارة، شرح العقيلة، ت: محمد الجنايني، 245.

(2) الهداية، 7573/12.

(3) قد سبق بيان أقوال المفسرين في البحث نفسه، 12.

خارجة عن معنى الكلمة نفسها كما هو الحال عند المراكُشي(721هـ) في كتابه: (عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل).

ثالثًا: دراسة ظاهرة حذف الواو المفردة في وسط كلمة: ﴿أَكُن﴾ من قوله تعالى: ﴿**وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ**﴾[المنافقون:10]، على النحو الآتي:

اختلف أهل الرسم فيها هل هو بإثبات الواو بعد الكاف، هكذا: ﴿**أَكُون**﴾، أو بحذف الواو ﴿**أَكُن**﴾ حيث روى الداني بسنده عن أبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ) أنه قال: "رأيتُ في الإمام ـ مصحف عثمان ـ: ﴿**وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ**﴾ [المنافقون:10] بحذف الواو، واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف، وقال: الحُلْوَاني أحمد بن يزيد(ت:250هـ):حدثنا خالد بن خِدَاش(ت:223هـ) قال: "قرأتُ في الإمام ــ مصحف عثمان ــ ﴿**وَأَكُون**﴾ بالواو، قال: ورأيتُ المصحفَ ممتلأً دمًا، وأكثره في والنجم"[1]، ولم يجمع الداني بين هذين النقلين المتناقضين[2] إلا أن الجعبري قد حاول الجمع بينهما، بعد أن أطال في الشرح، وفصَّل القول، فقال: "قد تعارَضَ نقل هذين العَدلين، فلا بُد من جامعٍ، فنقول: نَقْلُ أبي عبيد غالبًا عن الخاص لعثمان كما تقدم في قوله: (**أبصرتُ الدِّمَا أَثَرَا**)[3]، لكن الحُلْوَاني في هذه المسألة صرَّح برؤيته الدم[4]، فيُحمَل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة؛ أو أن

(1) المقنع، 328-329.

(2) يرى د. بشير الحميري أن غرض الداني من ذكر ذلك؛ للإشارة إلى أنه لا يلزم قارئ مصر من الأمصار أن تكون قراءته موافقه لمصحف بلده، فقد قرأ أبو عمرو هذه القراءة، وهي بخلاف المصاحف قاطبة، وقد استفاد د. بشير ذلك من كلام الداني في باب: (ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان)، وهو استنباط نفيس، وقيم، وسياق كلام الداني يؤيدُه. ينظر: المقنع،602- 603، معجم الرسم العثماني، 2857/6.

(3) العقيلة، الشاطبي، بيت رقم:(40)، 4.

(4) ليس الحُلواني الذي صرح بأنه رأى الدم وإنما خالد بن خداش.

المُثبِت رأى الواو، ثم أن النافي رآهُ بعد دُثور[1] ما بعد الكاف، فبقي بعدها حرف هو النون وتكون الواو قد دَرَست، أو المَدَّة التي بينهما"[2].

يرجح الجعبري هنا بقرينة رؤية الدم التي تدل على أنه مصحف واحد وهو الخاص بعثمان أن الواو مثبتة وليست محذوفة مخالفًا لقول الداني نقلًا عن القاسم بن سلام، وأن القاسم بن سلام رآها محذوفة في المصاحف العامة المرسلة إلى الأمصار وليس مصحف عثمان الخاص الذي عليه الدم مع أن المعهود عن القاسم بن سلام نقله دائمًا عن المصحف الخاص لكن هنا لم ينقل عنه وإنما عن مصاحف العامة، ثم هو ـــ أي الجعبري ـــ يحاول الجمع بين القولين بأن الأول رآها مثبتة ثم حذفت لعوارض الرسم وخفة المداد أو غيره من الأسباب، فرآها النافي محذوفة.

وما يراه الباحث أن استخدام الفعلين "رأيتُ" للقاسم بن سلام، و"قرأتُ" لابن خِداش في هذه المسألة يرجح أنهما مصحفان مختلفان، هما: الخاص بعثمان الذي رأى ابنُ خِدَاش فيه الدماء وصرَّح بذلك، فقال: "قرأتُ" والقراءة مبنية على الرسم وزيادة تطبيق عملي وتأكيد قوي لوجود الواو بنطقها، والمصحف الثاني: هو أحد المصاحف العامة التي رأى أبو عبيد الكلمة فيه بلا واو، فيُصرَف قول أبي عبيد إلى أنه لم يرَها في المصحف الخاص الذي عليه أثر الدماء؛ لأنه لم يصرح برؤية الدم واستخدم فعل "رأيتُ" وهو يعتمد على الرؤية التي قد يعتريها ضعف البصر ولم يتبعها بقراءة تؤكد هذه الرؤية، فيحمل أنه رآها في مصحفٍ آخر من المصاحف العامة التي أرسلها عثمان للأمصار، وهذا هو ما يراه الجعبري ويرجحه الباحث أي: أن مصحف عثمان الخاص مثبت الواو، ومصحف عامة الأمصار محذوف الواو، وهو ما دل عليه كلام الداني نفسه عندما قال: "واتفقت المصاحف ـ أي مصاحف عامة الأمصار ـ على حذف الواو"، وهذا هو الأظهر.

(1) دثر: الدثور: الدروس. وقد دَثَر الرسم وتَدَاثر، واندثر: قَدَم ودَرَس. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 276/4.

(2) الجعبري، جميلة أرباب المراصد، 195/2-196.

أما قراءةُ أبي عمرو البصري(154هـ) المتواترة بإثبات الواو، ونصب النون ﴿وَأَكُونَ﴾[1] فتكون موافقة الرسم فيه تحقيقًا؛ لأنها مثبتة الواو في أحد المصاحف وهو المصحف الخاص الذي عليه أثر الدماء على الرأي الراجح، وتكون الموافقة فيه تقديرية في مصاحف العامة؛ لأنها محذوفة الواو، ولا يضير قراءة أبي عمرو مخالفتها الرسم؛ إذا المعتمَد في ثبوت حرف ما هو الرواية والنقل والأثر، لا ما جاء في رسم المصاحف، فإن الخلاف في ذلك مغتفَر؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتمشيه صحة القراءة، وشهرتها، وتلقيها بالقبول[2].

وأما الجمع بين القائل بالحذف والقائل بالإثبات في أنه مصحف واحد، كانت فيه الواو مرسومة ثم دُثِرت، ودَرَست، هذا يشوبه الظن؛ لأن ما دُرِس من حرف الواو لم يثبت عليه دليل واضح يؤكد ذلك، ولا يمكن للباحث الجزم به إلا إذا تم الكشف والنظر عن كَتَب في هذه المصاحف العتيقة، وتفحصها في المتاحف، وهذا ما يحتاج إلى جهد كبير وخبراء متخصصين.

خلاصة التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة في وسط كلمة: ﴿أَكُن﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[المنافقون:10]، على النحو الآتي:

1. **احتمال القراءتين المتواترة:**

إذ علل الجعبري هذه الكلمة على الاحتمالين السابقين، وهما:

أ. احتمال أنهما مصحفان مختلفان، فلا يلزم حينئذٍ تعليل الرسم في أي من المصحفين، فما رُسِم منهما بحذف الألف فعلى قراءة الجمهور، وما رُسِم بإثبات الواو فعلى قراءة أبي عمرو البصري.

ب. احتمال أنه مصحف واحد وهو بحذف الواو، فيكون موافقًا لقراءة الجمهور تحقيقًا،

(1) ينظر: النشر، ابن الجزري، 388/2.

(2) ينظر: النشر، ابن الجزري، 13/1.

وموافقًا لقراءة أبي عمرو تقديرًا.

وقد علل أبو عمرو البصري بنفسه ما قرأ به بسنده عن مشايخه، من إثبات الواو في هذه الكلمة، فهو خير من يُرجع إليه، وتطمئن النفس إليه، إذ هو مقرئ ونحوي، حيث قال الثعلبي(ت:427هـ): "واختلف القُراء في قوله: ﴿ **وَأَكُن** ﴾[المنافقون:10]، فقرأ أبو عمرو وابن محيص: ﴿ **وَأَكُونَ** ﴾[المنافقون:10] بالواو ونصب النون على جواب التمني، أو الاستفهام بالفاء، قال أبو عمرو: وإنما حُذِفت الواو من المصحف اختصارًا كما حذفوها في (كلمُن)، وأصلها الواو"[1]، وهذا تعليل يحمل في طياته تعليلين في الحقيقة، وهما:

الأول: احتمال القراءة المتواترة:

إذ يقرؤها أبو عمرو البصري بالواو، وبنصب النون عطفًا على ﴿**فَأَصَّدَّقَ**﴾ [المنافقون:10]، وعلى قراءة الجمهور جزم ﴿ **وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ** ﴾ عطفًا على موضع: ﴿**فَأَصَّدَّقَ**﴾؛ لأنه على معنى: إن أَخرتني أصَّدَّق، وأكن من الصالحين[2].

الثاني: الاختصار والتخفيف:

وهذا التعليل من أصول تعليلات الحذف من حيث تقصير حروف الكَلِم من أربعة حروف إلى ثلاثة حروف، كما قصروها من كلمة: (**كلمون**) فصارت أخصر هكذا: (**كلمُن**)، فعُوِّض عن الواو بضم الميم، وكذلك (**أبا جاد**)، اختُصِرت إلى (**أبَجَد**)[3]، فعُوِّض عن ألف ما بعد الباء، وألف ما بعد الجيم، بنصب الباء والجيم، وهذا الذي ذكره أبو عمرو يُسمى حِسَاب الجُمّل[4].

(1) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، 323/9.

(2) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 178/5.

(3) قال أبو عمرو: "إنما هي، وأكون، فذهبت الواو من الخط. كما يكتب أبو جاد، أبجد، هجاءً". ينظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، 290/4.

(4) وهي: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت). وهي الحروف الأبجدية التي كان العرب يتعلمون ويعلمون القراءة والكتابة من خلالها، وقيل هي أسماء ملوك للعرب العاربة.، وقيل إنها بزيادة (ثخذ ضظغ)

2. احتمال القراءة الشاذة:

حيث قُرِئت في الشاذ بإثبات الواو عند ابن محيصن(123هـ) وغيره[1]، ذكر ذلك الطبري(310هـ)، فقال: "وقرأ ذلك ابن محيصن، وأبو عمرو: ﴿ **وَأَكُونَ** ﴾، بإثبات الواو ونصب ﴿**وَأَكُونَ**﴾ عطفًا به على قوله: ﴿ **فَأَصَّدَّقَ** ﴾ فنصب قوله: ﴿ **وَأَكُونَ** ﴾، إذ كان قوله: ﴿**فَأَصَّدَّقَ**﴾ نصبًا، والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب"[2]، يقصد قراءة من حذف الواو، وقراءة من أثبتها، فهذا تعليل علمي مناسب؛ رعاية للقراءة الشاذة المطابقة لقراءة أبي عمرو المتواترة، فكلاهما بإثبات الواو.

رابعًا: دراسة ظاهرة حذف الواو المفردة في آخر كلمة ﴿ **نَسُواْ** ﴾ في قوله تعالى: ﴿ **نَسُواْ ٱللَّهَ**﴾[التوبة:67، الحشر:19]، على النحو الآتي:

حيث ذكر الداني كلمة: ﴿ **نَسُواْ** ﴾ أنها عن الفراء بحذف الواو هكذا: ﴿ **نَسُ** ﴾، ثم عقَّب على ذلك بقوله: "ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حُكي عن الفراء غَلَط من الناقل"[3]، وقد ردَّ الأنباري قبل الداني ما جاء عن الفراء، ووصفه بأنه قول متأول عليه، وكلام الفراء لا يدل على حذف الواو من ﴿ **نَسُواْ** ﴾ في الخط[4].

وقال السخاوي: "قال (أي الداني): والذي حكي عن الفراء غلط. فهذا معنى قوله. أي الشاطبي في العقيلة ـــ (وَهْمٌ نسُوا الله) أي المذكور فيه من الحذف وَهْم، وقد رأيتها في

على ما يستعمله المنجمون، وأهل الحساب. ينظر: ابن النديم، الفهرست،13، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، 219.

(1) كما قرأها ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعبيد بن عُمير. ينظر: شواذ القراءات، الكرماني، 475، مختصر في شواذ القراءات، ابن خالويه، 158، الزمخشري، الكشاف، 544/4.

(2) تفسير الطبري، 673/22.

(3) المقنع، 329.

(4) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، 271/1-272.

المصحف الشامي ﴿نسُواْ ٱللَّهَ﴾ ثابتة بالواو"[1]، وقيَّد الجعبري هذا الموضع بسورة التوبة ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة:67][2]، كما قيَّد ابن القاصح (801هـ) موضع الحشر فقط ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر:19][3]، وقد جانبَا الصواب، والصحيح أنه لم يُعَيِّن الداني موضع هذه الكلمة بل أطلق هذا اللفظ، فيجوز أن يكون مراده من هذا اللفظ في الموضعين؛ لأن تعيين أحد الموضعين إن وُجِد غيرهما أو غيرها، ترجيح من غير مرجح، وهو مُحال[4]، فيدخل بذلك موضع التوبة، والحشر معًا.

فحُكم الواو -إذن- في هذه الكلمة هو الإثبات، وتبرئة الأنباري والداني لعلَم بارِز كالفراء من أن يقع في الخطأ الجسيم، وعزو ذلك للناقل هو عين الصواب وجُلُّ الاحترام، ولكن ما نَقَله السخاوي عن الداني في شرح هذه الكلمة، بقوله: "قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك ذُكِر في شيء من المصاحف، قال - أي الداني -: والذي حُكِي عن الفراء غلط"[5]، يختلف تمامًا عما قاله الداني، وهو: "والذي حُكِي عن الفراء غَلَطٌ من الناقل"[6]، وشتان بين النصين، فنص الداني تبرئة للفراء، بينما نص السخاوي فيه شيء من نسبة الخطأ إلى الفراء نفسِه وإن كان قوله حُكي بصيغة تمريض لا يوحي بذلك، كما أن هناك اضطراب عند نقل النص، وتغيير يقلب المعنى، ويُشكِل على القارئ، ولو أراد الداني أن الغلط من الفراء، لقال: "غَلَطٌ منه".

خلاصة التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة في آخر كلمة ﴿نَسُواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾[التوبة:67، الحشر:19]، على النحو الآتي:

(1) الوسيلة إلى كشف العقيلة، 357.

(2) ينظر: جميلة أرباب المراصد، 191/2.

(3) ينظر: تلخيص الفوائد، 70.

(4) ينظر: شرح عقيلة أتراب القصائد، ابن جبارة، ت: محمد الجنايني، 248.

(5) الوسيلة إلى كشف العقيلة، 357.

(6) المقنع، 329.

لا تعليل علمي لها؛ لأن كلمة: ﴿ نَسُواْ ﴾ بالواو كما هو في الرسم الإملائي، وما حُكِي عن الفراء باطل، فيكون بثبوت الواو على الأصل، ولو كان وجهًا ضعيفًا لوُجِد له تعليل.

خامسًا: دراسة ظاهرة حذف الواو المفردة التي هي صورة الهمزة، من مثل: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء:60]، ومثله كـ: ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف:5]، و﴿ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف:100،43]، على النحو الآتي:

قال الداني: "واتَّفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في قوله: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء:60]، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف:5]، و﴿ رُءْيَىَ ﴾[يوسف:100،43] في جميع القرآن، وكذلك حُذفت في قوله: ﴿وَتُءْوِىٓ إِلَيْكَ﴾[الأحزاب:51]، و﴿ ٱلَّتِى تُءْوِيهِ ﴾[المعارج:13]، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تُصَور خطًا إلا في هذه المواضع"[1]. ووافقه في ذلك ابن وثيق الأندلسي(654هـ) [2].

إن قياس هذه الكلمة الإملائي أن تكتب بالواو (الرؤيا) مثلًا؛ لأن الحكم في كل همزة ساكنة قبلها متحرك أن ترسَم باعتبار حركة ما قبلها كما صرح الداني بذلك، ولكنها خرجت عن القاعدة فحُذِفت الواو، ولم ترسَم؛ لأن رسم المصحف الشريف مُستقلٌ بنفسه، جارٍ على غير قياس، وغير مقيد بالقواعد الإملائية.

خلاصة التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة التي هي صورة الهمزة، من مثل: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء:60]، وشبهه على النحو الآتي:

1. لتحقيق الهمزة واعتبارها حرفًا مستقلًا:

وقد وجه بذلك الداني في محكمه، فقال: "واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في قوله: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾[الإسراء:60]، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف:5]، و﴿ رُءْيَىَ ﴾

(1) المقنع، 331.

(2) ينظر: ابن وثيق، الجامع، 43-44.

[يوسف:100،43] في جميع القرآن على مراد تحقيقها دون تسهيلها، وذلك من حيث كانت الهمزة حرفًا من سائر الحروف فاستغنت بذلك في حال تحقيقها عن الصورة"[1].

فمراد الداني أن هناك مذهبان في قراءة هذه الكلمة مذهب التحقيق، ومذهب التسهيل[2]، فإذا كان المذهب على التحقيق فإن الواو لا تُرسَم، وإذا كان المذهب على التسهيل فإنها تُرسَم؛ لأن الهمزة مضموم ما قبلها فتُسَهل إلى حرف الواو، ثم أسند تعليله بتعليل آخر وهو رأيه المشهور أن الهمزة حرف مستقل كسائر الحروف، وليس هي الألف نفسها وهي مسألة خلافية بين النحويين؛ حيث جنح الداني إلى القول بأنها حرف صحيح مستقل، وهو قول جمهور النحاة[3]، فلا تحتاج إذًا إلى حرف آخر مثل الواو حتى تُرسَم عليه، وإنما تستغني عن أي حرف آخر؛ كونها حرفًا مستقلًا بذاته.

2. **خشية الالتباس بصورة حرف: (الراء)، وللاكتفاء بالضمة عن الواو:**

علل السخاوي حذف الواو؛ لمسوّغ الشبه بين حرفي: الواو والراء، ولئلا يؤدي إلى الجمع بين ما يشبه الواوين، فقال: "وإنما لم تُصوَّر في ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء:60]، و﴿رُءۡيَاكَ﴾[يوسف:5]، و﴿رُءۡيَىَ﴾ [يوسف:100،43]؛ لأن الراء في الخط القديم قريبة

(1) ينظر: المحكم، الداني، 184.

(2) التحقيق، هو: قراءة الهمزة من مخرجها الحلقي مجهورة، والتسهيل، هو: جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها، فتسهيل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء، ويطلق التسهيل ويراد به الحذف فهو: إسقاط الهمزة من آخر الكلمة، والإبدال هو: إقامة الألف، والواو، والياء مقام الهمزة عوضًا عنها، أي إبدال الهمزة من جنس ما قبلها. ينظر: الجرمي، معجم علوم القرآن، 93، عبد العلي، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية ،29 -30، 168-167.

(3) يرى سيبويه، وابن جني أنها حرف صحيح مستقل، بينما يرى المبرد، والخليل الفراهيدي أنها هي الألف، ومن المعاصرين مثل مصطفى الغلاييني من يرى أنها من الحروف الصحيحة، وتشبه أحرف العلة. ينظر: ابن دُرُستَويه، تصحيح الفصيح وشرحه، 176، همع الهوامع، السيوطي، 495/3، الغلاييني، جامع الدروس العربية، 117/2.

الشـــكل من الواو"[1]، كما علل بتعليل آخر، وهو الاكتفاء بالضـــمة؛ حملًا على نظير هذه الكلمـات، وهي كلمـة: ﴿ رِءْيًا ﴾ [مريم:74] حيث وُجه حـذف اليـاء فيهـا بالاكتفـاء بالكسرة[2].

ويمكن للباحث تسـمية التعليل بـــ: (خشـية الالتباس بصـورة حرف: الراء) بتسـمية أخرى، وهي (التعليل بكراهة توالي صـورة الأمثال)، وهما: الراء والواو، وقد صـرَّح بهذا التلازم المعافري(القفال) (672هـــ)، جامعًا بين التعليلات السابقة، فقال: "فحُذِفت صورة الهمزة على مراد التحقيق؛ ولأن الراء تشـــبه الواو في الصـــورة فكرهوا اجتماع حرفين على صـــورة واحدة"[3]، وكذا ابن الجزري[4]، ولكن ابن جبارة عارَضَ تعليل الاشتباه بحرف الراء، واستبعد التشابه بين الواو والراء[5].

فيكون التعليل بالاكتفاء بحركة الضـــمة عن حرف الواو أقوى من التعليل بكراهة توالي الأمثال، وهو وإن كان تعليلاً علميًا قويًا لكنه هنا في غير موقعه، لأن الراء ليســـت قريبة الشكل من الواو، بل بعيدة منها.

3. احتمال القراءات المتواترة، ورعايتها:

صـــرَّح ابن الجزري بـذلـك عنـد تعليلـه حـذف الواو في كلمـة: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ ، بعـدة تعليلات، وهي: لمشـــابهتها الراء، وعلى قراءة الإدغام عند أبي جعفر، وعلى القراءتين معًا تحقيقًا وتقديرًا أي الإظهار والإدغام، ثم اســـتحســـن وفضّـــل التعليل الثالث وهو القراءتان

(1) الوسيلة، 361، وكذا وجه ابن وثيق الأندلسي، وابن الجزري. ينظر: النشر، 447/1، الجامع،43.
(2) ينظر: الوسيلة، 374.
(3) شرح الرائية، 343.
(4) ينظر: النشر، 447/1.
(5) شرح عقيلة أتراب القصائد، ت: محمد الجنايني، 295.

معًا[1]، كما أشار الجعبري إلى احتمال القراءات في رسم هذه الكلمة بحذف الواو، ولكنه لم يُصرِح بذلك تصريحًا واضحًا، فقال: "ووجه حذفها في: ﴿رِءْيًا﴾[مريم:74] المثلان، وفي: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء:60] رسمها على أحد التخفيفين؛ لأنها إذا أبدلت واوًا صارت من باب: ﴿رُءْيَىَ﴾[يوسف:100] وفيه وجهان الإظهار، والإدغام كقراءة يزيد[2] باب: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾[3]، والصورة تتبع التخفيف فتذهب حيث ذهب"[4].

هكذا علل الجعبري الحذف بطرق أداء هذه الكلمة عند بعض القراء، ولكنها على قراءة (يزيد) أبي جعفر تبدل ياءً فلا صورة لها أصلًا؛ لذهابها بالقلب (الإبدال) ياءً ثم إدغامها بالياء الصحيحة بعدها، وقد أغفل الجعبري بعض أوجه أداء هذه الكلمة، وهذه تتمة للأوجه الأدائية للكلمة:

حيث قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً ثم أدغمها بالياء بعدها وصلًا ووقفًا، وقرأ ورش بإبدالها واوًا وصلًا ووقفًا، وقرأ أبو عمرو البصري بإبدالها واوًا وبعدم الإبدال ـــ أي بتحقيق بالهمز ـ، ووقف عليها حمزة بالواو، وبالهمز[5].

فيتضح للقارئ جليًا أن تصوير رسم الكلمة بالواو ـ على القياس الإملائي ـ؛ لا يُتيح استيعاب قراءة الإبدال ياءً مع الإدغام ﴿ٱلرُّيَّا﴾، وأما تصوير رسمها على حذف الواو (بالهمزة فقط)، قد أتاح ذلك استيعاب قراءة الهمز تحقيقًا، وقراءة الإبدال واوًا، والإبدال ياءً

(1) أشار الباحث إلى ذلك في بحثه: (**أثر كراهة توالي الأمثال في الرسم العثماني دراسة تحليلية**) المقبول للنشر في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.

(2) هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، وعُرِف ذلك من وصف قراءته بالإبدال ياء والإدغام ﴿ٱلرُّيَّا﴾.

(3) يقصد ما اشتق منه، نحو: ﴿رُءْيَاكَ﴾[يوسف:5]، و﴿رُءْيِيَ﴾[يوسف:43،100]. ينظر: النشر، ابن الجزري، 139/1.

(4) جميلة أرباب المراصد، 220/2.

(5) ينظر: اتحاف فضلاء البشر، الدمياطي، 75-76، النشر، ابن الجزري، 139/1.

مع الإدغام تقديرًا، وإلى ذلك أشـــار الجعبري بقوله: "وفيه وجهان: الإظهار والإدغام، ..، والصورة تتبع التخفيف فتذهب حيث ذهب"، أي إن كتابتها بحذف الواو وذلك على قراءتي الإظهار والإدغام ـ المشار إليها آنفًا ـ، كما أن التخفيف مشهور عند العرب؛ لصعوبة النطق بالهمزات، وتعمد العرب إلى تغيير وإعلال الهمزات بالتسهيل تارة، وبالحذف والإسقاط تارة، وبالإبدال تارة أخرى[1]، فهذه صـــور التخفيف المعهودة عند العرب في الهمزة، ولم تكن معهودة إذا رُسِمت الكلمة بحرف الواو.

وقد تعددت التعليلات هنا مما يعني أن الآخذين بالتعليلات قد تختلف تعليلاتهم، ومرجع ذلك أنها بمثابة اســتنتاجات تنقدح في الذهن، تنوعت بتنوع واختلاف الأذهان، وما يقويها ويجعلها جديرة بالذكر، والاهتمام أنها مستندة على أسس علمية، وضوابط سليمة وواضحة.

سادسًا: دراسة ظاهرة حذف الواو المفردة من الخط بعد ميم الجمع المضمومة إذا لقيها همز، نحو: ﴿**عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ**﴾ [البقرة:6]، وشبهه، فإن لقيها ساكن حُذِفت لفظًا وخطًا، نحو: ﴿**عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ**﴾ [البقرة:61]، ذكر ذلك ابن وثيق وأراد به رواية ورش عن نافع[2]، وينسحب هذا الحكم على قراءة قالون بخُلف عنه، وابن كثير وأبو جعفر قولًا واحدًا سواء جاء بعدها همزة أم لم يأت، ويُسَمَون أصحاب الصلة، حيث قرؤوا بضم ميم الجمع واوًا، هكذا: ﴿ **عَلَيْهِمُو**﴾ أما بقية القراء فبإسكانها[3].

خلاصة التعليل العلمي لظاهرة حذف الواو المفردة من الخط بعد ميم الجمع المضمومة إذا لقيها همزة، نحو: ﴿ **عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ**﴾ [البقرة:6]، وشبهه، على النحو الآتي:

1. احتمال القراءات المتواترة، ورعايتها:

(1) ينظر: معجم علوم القرآن، الجرمي، 93، معجم مصـــطلحات علم القراءات القرآنية ،29 -30، 167-168.

(2) ينظر: الجامع، 43.

(3) ينظر: الوافي، القاضي، 51-52.

يمكن للباحث تعليل حذف الواو من ميم الجمع إذا لقيه همزة؛ لاحتمال قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر ويُسَـمَون أصـحاب الصـلة؛ حيث قرأ ورش بصـلة ميم الجمع واوًا إذا وقعت بعدها همزة قطع، وقرأ قالون بصلة ميم الجمع وبإسكانها سواء وقعت بعدها همزة أم لم تقع، وهما راويا الإمام نافع، وقرأ كذلك ابن كثير وأبو جعفر بصـلة ميم الجمع واوًا قولًا واحدًا وقع بعدها همز أم لم يقع، هكذا: ﴿ عَلَيْهِمُو ﴾ أما بقية القراء فبإسكانها[1].

فلو رُسمت بالواو لاحتجر الرسم على قراءة أصحاب الصلة فقط، ولكن كتبة القرآن رسموها بحذف الواو حتى تحتمل الوجهين: وجه إسـكان ميم الجمع تحقيقًا، ووجه صـلة ميم الجمع تقديرًا، أما إذا جاء بعد الميم سـاكن فقد حُذِفت الواو لفظًا، وخطًا مثل: ﴿ جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ (البقرة: ٢١٣) وذلك عند جميع القراء، وهو كذلك على القياس الاملائي.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات:

مما سبق يمكن للباحث استخلاص أهم النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

1. أن التعليلات العلمية لظاهرة حذف الواو؛ شـهدت للصـحابة الكرام عنايتهم الفائقة الممنهجة بالقرآن الكريم وكلماته المقدسة.
2. تعددت مشـارب هذه التعليلات بين علوم عدة، كاللغة العربية والقراءات والتفسـير وقواعد الإملاء، مما يدل على وجاهة التعليلات وارتباطها العلمي الوثيق.
3. حذف الواو يكون في وسط الكلمة كما يكون في آخر بعض كلمات القرآن الكريم.
4. تعددت العلل العلمية لحذف حرف الواو المفردة، ومنها: احتمال القراءات المتواترة والشاذة، والاكتفاء بالضمة عن الواو، وبناء الخط على اللفظ، والاختصار والتخفيف، وغيرها.
5. تصدر تعليل احتمال القراءات المتواترة والشاذة قائمة تعليلات حذف الواو.
6. التعليل بالمعنى التفسـيري مرتبط بمعاني تدور حولها الكلمة المحذوف منها الواو وتندرج

(1) ينظر: الوافي، القاضي، 51-52.

ضمن التعليلات المبنية على أساس علمي عميق، وعلى أقوال المتقدمين من أهل العلم، ولا يندرج تحت التعليل المعنوي المتكلف فإن فيه استجلاب معانٍ خارجية عن معاني الكلمة.

7. التعليل بكراهة توالي المثلين، أو الأمثال يقول به كثير العلماء فيما تتالت فيه ألفان أو ياءان أو واوان، ولكن التوسُّع فيه توسُّعًا كبيرًا قد يخل بالكلمة وبنيتها.
8. تميُّز ابن جُبارة بالقدرة على تحرير محل النزاع أو الإشكال، وترجيح بعض التعليلات؛ لما يمتلكه من قوة علمية وإمكانات لغوية تميزه عن غيره.
9. قد تُعَلل الكلمة تعليلًا لغويًّا، أو معنويًّا منضبطًا بأدواته، وكل ذلك من باب الاجتهاد والرأي المدعوم بالدليل، وما جاء فيها من خلاف فهو من باب خلاف التنوع وليس التضاد.
10. إن رسم المصحف الشريف مُستقل بنفسه، جارٍ على غير قياس، غير مقيد على القواعد الإملائية.

التوصيات:

يوصي الباحث بالتوسع في البحث عن التعليلات العلمية المحضة، وإتمام ظواهر الرسم العثماني الأخرى، وهي: (الزيادة، والإبدال، والهمز، الفصل والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان وكُتِب على إحداهما)، وذلك في كتب اللغة والرسم عامة ككتاب: (نثر المرجان في رسم نظم القرآن) للآرَكاني (1238هـ).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

ابن البناء المرَّاكُشِيّ، أحمد بن محمد، (1990م)، *عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل*، ط:1، لبنان، دار الغرب الإسلامي بيروت.

ابن الجزري، محمد بن محمد، *النشر في القراءات العشر*، مصر، المطبعة التجارية الكبرى.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن محمد، (1422 هـ)، *زاد المسير في علم التفسير*، ط: 1، بيروت،

دار الكتاب العربي.

ابن السراج، أبو بكر محمد، (1976م)، *الخط*، *مجلة المورد العراقية*، المجلد الخامس، العدد الثالث.

ابن القاصح، علي بن عثمان(2006م)، *شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد*، ط:1، مصر، دار الصحابة للتراث بطنطا.

ابن النديم، محمد بن إسحاق، (1997م)، *الفهرست*، ط:2، لبنان، دار المعرفة بيروت.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (ب.ت)، *مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع*، (ب.ق)، القاهرة، مطبعة المتنبي.

ابن دُرُسْتَوَيْه، عبد الله بن جعفر، (1998م)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، (1422هـ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ط:1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (1997م)، *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*، ط:1، لبنان، دار الكتب العلمية–بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، *لسان العرب*، ط:3، بيروت، دار صادر.

ابن نجاح، سليمان، (2002م)، *مختصر التبيين لهجاء التنزيل*، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد.

أبو الفيض، محمّد بن محمّد، *تاج العروس من جواهر القاموس*، مصر، دار الهداية.

الآركاتي، محمد غوث، (1333هـ)، *نثر المرجان في رسم نظم القرآن*، الهند، مطبعة عثمان بريس.

الأنباري، محمد بن القاسم إيضاح، (1971م)، *الوقف والابتداء في كتاب الله*، بدون رقم الطبعة، دمشق، مجمع اللغة العربية.

الأندلسي، إبراهيم ابن وثيق، (1988م)، *الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف*، ط:1،

بغداد، دار الأنبار مطبعة العاني.

البغوي، الحسين بن مسعود، (1420 هـ)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)*، ط:1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

التهانوي، محمد بن علي، (1996م)، *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، ط:1، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

الثعلبي، أحمد بن محمد، (2002م)، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ط:1، لبنان، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

الجاحظ، عمرو بن بحر، (بدون تاريخ الطبعة)، *البيان والتبيين*، بدون رقم الطبعة، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

الجرمي، إبراهيم محمد، (2001م)، *معجم علوم القرآن*، ط:1، دمشق، دار القلم.

الجعبري، إبراهيم بن عمر، (2017م)، *جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد*، ط:1، المملكة العربية السعودية، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، المدينة المنورة.

الجنايني، محمد بن عمر، (1432/09/19هـ)، *شرح قصيدة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، أحمد بن محمد بن جُبارة المقدسي الحنبلي، الجزء الثاني من شرح قول الناظم (واكتب تراءا وجاءنا بواحدة.. إلى نهاية الكتاب)*، رسالة دكتوراه، قسم القراءات، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الجهني، حسن بن محمد، (1434 - 1435هـ)، *شرح القصيدة الرائية الموسومة:(عقيلة أتراب القصائد)، الإمام محمد بن سليمان المعافري الشاطبي، دراسةً وتحقيقاً*، رسالة دكتوراه *في تخصص القراءات*، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحمد، غانم قدوري، (2016م)، *الميسر في علم رسم المصحف وضبطه*، ط:2، المملكة العربية السعودية، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة.

الحميري، بشير حسن، معجم الرسم العثماني، (2015م)، ط:1، المملكة العربية السعودية،

مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض.

الخوارزمي، محمد بن أحمد، *مفاتيح العلوم*، ط:2، مصر، دار الكتاب العربي.

الداني، عثمان بن سعيد، (1407هـ)، *المحكم في نقط المصاحف*، ط:2، دمشق، دار الفكر.

الداني، عثمان بن سعيد، (2010م)، *المقنع في رسم مصاحف الأمصار*، ط:1، المملكة العربية السعودية، دار التدمرية- الرياض.

الدمياطي، أحمد البنا، (1987م)، *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر*، ط:1، مصر، عالم الكتاب، مكتبة الكليات الأزهرية.

الرازي، محمد بن أبي بكر، (1999م)، *مختار الصحاح*، ط:5، بيروت، المكتبة العصرية، الدار النموذجية.

ردمان، حمود محمد، 2017م، توجيهات العلماء لقاعدتي الحذف والزيادة في الرسم العثماني دراسة تحليلية مقارنة، شعبة القراءات وعلومها، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا الدراسات العليا، جامعة الأزهر، مصر.

الزجاج، إبراهيم بن السري، (1988م)، *معاني القرآن وإعرابه*، ط:1، بيروت، عالم الكتب.

الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، *الكشاف*، ط:3، بيروت، دار الكتاب العربي.

السخاوي، علي بن محمد، (2003م)، *الوسيلة إلى كشف العقيلة*، ط:2، السعودية، مكتبة الرشد ناشرون.

سيبويه، عمرو بن عثمان، (1988م)، *الكتاب*، ط:3، القاهرة مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين، ابن أبي بكر عبد الرحمن، (1974م)، *الإتقان في علوم القرآن*، بدون رقم الطبعة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، مصر، المكتبة التوفيقية.

الشاطبي، القاسم بن فيره، (2001م)، *منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في*

علم رسم المصاحف، ط:1، المملكة العربية السعودية، دار نور للمكتبات.

الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب، (1285 هـ)، *السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير*، بدون رقم الطبعة، القاهرة، مطبعة بولاق (الأميرية).

الضباع، علي بن محمد، (بدون تاريخ الطبعة)، *سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*، ط:1.

الطبري، محمد بن جرير، (2002م)، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ط:1، دار هجر للطباعة.

عوض، عبد الكريم إبراهيم، (2006م)، *المتحف في رسم المصحف*، ط:1، مصر، دار الصحابة بطنطا.

الغلاييني، مصطفى بن محمد، (1993م)، *جامع الدروس العربية*، ط:28، بيروت، المكتبة العصرية.

الفيومي، أحمد بن محمد، (ب.ت)، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، (ب.ق)، لبنان، المكتبة العلمية بيروت.

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، (1992م)، *الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع*، ط:4، مكتبة السوادي للتوزيع.

القيسي، مكي بن أبي طالب، (1405هـ)، *مشكل إعراب القرآن*، ط:2، بيروت، مؤسسة الرسالة.

القيسي، مكي بن أبي طالب، (2008م)، *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، وجمل من فنون علومه*، (ط:1)، الشارقة، جامعة الشارقة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الكرماني، محمد بن أبي نصر، (بدون تاريخ)، *شواذ القراءات*، (بدون رقم الطبعة)، لبنان، مؤسسة البلاغ.

الكرماني، محمود بن حمزة، *غرائب التفسير وعجائب التأويل*، جدة، دار القبلة للثقافة

الإسلامية.

اللبيب، أبو بكر عبد الغني، (2011م)، *الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة*، ط:1، قطر، إصدارات وزارة الأوقاف.

المارغني، إبراهيم أحمد، (بدون تاريخ النشـــر)، *دليل الحيران على مورد الظمآن*، (بدون رقم الطبعة، القاهرة، دار الحديث.

الماوردي، أبو الحســـن علي بن محمد، (بدون تاريخ الطبعة)، *تفســـير الماوردي (النكت والعيون)*، بدون رقم الطبعة، لبنان- بيروت، دار الكتب العلمية.

المسؤول، عبد العلي، (2007م)، *معجم مصطلحات علوم القراءات القرآنية وما يتعلق به*، ط:1، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

المقدسي، عبد الرحمن إسماعيل، (2012م)، *شرح العقيلة الرائية*، ط:1، مصر، مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي.

المهدوي، أحمد بن عمار، (1430هـ)، *هجاء مصـاحف الأمصـار*، ط:1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، (1998م)، *تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)*، ط:1، بيروت، دار الكلم الطيب.

الهروي، محمد بن أحمد، (2001م)، *تهذيب اللغة*، ط:1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

References

Holy Qur'an - Reading of Hafs from 'Asim Al-koufi.

Ibn al-binā' almaraaākushī, Aḥmad ibn Muḥammad, (1990), *'Unwān al-Dalīl min Marsūm khaṭṭ al-tanzīl*, 1st ed, Lubnān, Dār al-Gharb al-Islāmī Bayrūt.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad, *al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr*, Miṣr, al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.

Ibn al-Jawzī, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1422 H), *Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-'Arabī.

Ibn al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad, al-khaṭṭ, (1976), *Majallat al-*

Mawrid al-'Irāqīyah (in Arabic), al-mujallad al-khāmis, al-'adad al-thālith.

Ibn al-Qāṣiḥ, 'Alī ibn 'Uthmān (2006), *Sharḥ Talkhīṣ al-Fawā'id wa-taqrīb al-mutabā'id 'alá 'Aqīlah atrāb al-qaṣā'id* (in Arabic), 1st ed, Miṣr, Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth bi-Ṭanṭā.

Ibn al-Nadīm, Muḥammad ibn Isḥāq, (1997), *Al-Fihrist* (in Arabic), 2nd ed, Lubnān, Dār al-Ma'rifah Bayrūt.

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad, (n. d), *Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī'* (in Arabic), (n. n), al-Qāhirah, Maṭba'at al-Mutanabbī.

Ibn durustawayh, 'Abd Allāh ibn Ja'far, (1998), *Taṣḥīḥ al-faṣīḥ wa-sharaḥahu* (in Arabic), al-Qāhirah, al-Majlis al-A'lá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah.

Ibn 'Aṭīyah, 'Abd al-Ḥaqq ibn Abī Bakr, (1422H), *Al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, (1997), *Al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-'Arabīyah wa-masā'iluhā wa-sunan al-'Arab fī kalāmihā* (in Arabic), 1st ed, Lubnān, Dār al-Kutub al'lmyt-byrwt.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, (1414h), *Lisān al-'Arab* (in Arabic), 3rd ed, Bayrūt, Dār Ṣādir.

Ibn Najāḥ, Sulaymān, (2002), *Mukhtaṣar al-Tabyīn li-hijā' al-tanzīl* (in Arabic), al-Madīnah al-Munawwarah, Majma' al-Malik Fahd.

Abū al-Fayḍ, Muḥammad ibn Muḥammad, *Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs* (in Arabic), Miṣr, Dār al-Hidāyah.

Al'ārakāty, Muḥammad Ghawth, (1333h), *Nathr al-marjān fī rasm naẓm al-Qur'ān* (in Arabic), al-Hind, Maṭba'at 'Uthmān Brīs.

Al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim Īḍāḥ, (1971), *Al-Waqf wa-al-ibtidā' fī Kitāb Allāh* (in Arabic), (n. e), Dimashq, Majma' al-lughah al-'Arabīyah.

Al-Andalusī, Ibrāhīm Ibn wthyq, (1988), *Al-Jāmi‘ li-mā yaḥtāju ilayhi min rasm al-Muṣḥaf* (in Arabic), 1st ed, Baghdād, Dār al-Anbār Maṭba‘at al-‘Ānī.

Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd, (1420 H), *Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur’ān (tafsīr al-Baghawī)* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Al-Tahānawī, Muḥammad ibn ‘Alī, (1996), *Mawsū‘at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Maktabat Lubnān Nāshirūn.

Al-Tha‘labī, Aḥmad ibn Muḥammad, (2002), Al-kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān (in Arabic), 1st ed, Lubnān, Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-byrwt.

Al-Jāḥiẓ, ‘Amr ibn Baḥr, (n. d), *Al-Bayān wa-al-tabyīn* (in Arabic), (n. e), Bayrūt, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Al-Jarmī, Ibrāhīm Muḥammad, (2001), *Mu‘jam ‘ulūm al-Qur’ān* (in Arabic), 1st ed, Dimashq, Dār al-Qalam.

Al-Ja‘barī, Ibrāhīm ibn ‘Umar, (2017), *Jamīlah arbāb al-marāṣid fī sharḥ ‘Aqīlah atrāb al-qaṣā’id* (in Arabic), 1st ed, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Barnāmaj al-karāsī al-baḥthīyah bi-Jāmi‘at Ṭaybah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Janāyinī, Muḥammad ibn ‘Umar, (19/09/1432h), *Sharḥ qaṣīdat atrāb al-qaṣā’id fī asná al-maqāṣid, Aḥmad ibn Muḥammad ibn jubārh al-Maqdisī al-Ḥanbalī, al-juz’ al-Thānī min sharḥ qawl al-Nāẓim (wāktb trā’ā wjā’nā bwāḥdh ilá nihāyat al-Kitāb), Risālat duktūrāh* (in Arabic), Qism al-qirā’āt, Kullīyat al-Qur’ān al-Karīm, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Juhanī, Ḥasan ibn Muḥammad, (1434-1435h), *Sharḥ al-qaṣīdah al-rā’īyah al-mawsūmah : (‘Aqīlah atrāb al-qaṣā’id), al-Imām Muḥammad ibn Sulaymān al-Ma‘āfirī al-Shāṭibī, drāstan wtḥqyqan, Risālat duktūrāh* fī takhaṣṣuṣ al-qirā’āt, Qism al-qirā’āt, Kullīyat al-Da‘wah wa-uṣūl al-Dīn, Jāmi‘at Umm al-Qurá, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah (in Arabic).

Al-Ḥamad, Ghānim Qaddūrī, (2016), *Al-muyassar fī ‘ilm rasm al-*

Muṣḥaf wa-ḍabaṭahu (in Arabic), 2nd ed, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qur'ānīyah bi-Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī Jiddah.

Al-Ḥimyarī, Bashīr Ḥasan, (2015), *Muʻjam al-Rasm al-ʻUthmānī* (in Arabic), 1st ed, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Markaz tafsīr lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah bi-al-Riyāḍ.

Al-Khuwārizmī, Muḥammad ibn Aḥmad, *Mafātīḥ al-ʻUlūm* (in Arabic), 2nd ed, Miṣr, Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Al-Dānī, ʻUthmān ibn Saʻīd, (1407h), *Al-Muḥkam fī nuqaṭ al-maṣāḥif* (in Arabic), 2nd ed, Dimashq, Dār al-Fikr.

Al-Dānī, ʻUthmān ibn Saʻīd, (2010), *Al-Muqniʻ fī rasm maṣāḥif al-amṣār* (in Arabic), 1st ed, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Dār altdmryt-al-Riyāḍ.

Al-Dimyāṭī, Aḥmad al-Bannā, (1987), *Itḥāf Fuḍalā' al-bashar bi-al-qirā'āt al-arbaʻah ʻashar* (in Arabic), 1st ed, Miṣr, ʻĀlam al-Kitāb, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, (1999), *Mukhtār al-ṣiḥāḥ* (in Arabic), 5th ed, Bayrūt, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, al-Dār al-Namūdhajīyah.

Radmān, Ḥammūd Muḥammad, (2017), *Tawjīhāt al-ʻulamā' lqāʻdty al-Ḥadhf wa-al-ziyādah fī al-Rasm al-ʻUthmānī dirāsah taḥlīlīyah muqāranah*, Shuʻbat al-qirā'āt wa-ʻulūmihā, Kullīyat al-Qur'ān al-Karīm lil-qirā'āt wa-ʻulūmihā bi-Ṭanṭā al-Dirāsāt al-ʻUlyā, Jāmiʻat al-Azhar, Miṣr (in Arabic).

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī, (1988), *Maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, ʻĀlam al-Kutub.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻAmr, (1407h), *Al-Kashshāf* (in Arabic), 3rd ed, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Al-Sakhāwī, ʻAlī ibn Muḥammad, (2003), *Al-wasīlah ilá Kashf al-ʻAqīlah*, 2nd ed, al-Saʻūdīyah, Maktabat al-Rushd Nāshirūn.

Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān, (1988), *Al-Kitāb* (in Arabic), 3rd ed, al-Qāhirah Maktabat al-Khānjī.

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, Ibn Abī Bakr ʻAbd al-Raḥmān, (1974), *Al-Itqān fī ʻulūm al-Qur'ān* (in Arabic), (n. n), Miṣr, al-Hay'ah

al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb.

Al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, *Hamʻ al-hawāmiʻ fī sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ* (in Arabic), Miṣr, al-Maktabah al-Tawfīqīyah.

Al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Fīrruh, (2001), *Manẓūmat ʻAqīlah atrāb al-qaṣāʼid fī asná al-maqāṣid fī ʻilm rasm al-maṣāḥif* (in Arabic), 1st ed, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Dār Nūr lil-Maktabāt.

Al-Shirbīnī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb, (1285 H), *Al-Sarrāj al-munīr fī al-iʻānah ʻalá maʻrifat baʻḍ maʻānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr* (in Arabic), (n. n), al-Qāhirah, Maṭbaʻat Būlāq (al-Amīrīyah).

Al-Ḍabbāʻ, ʻAlī ibn Muḥammad, (n. d), *Samīr al-ṭālibīn fī rasm wa-ḍabaṭa al-Kitāb al-mubīn* (in Arabic), 1st ed.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (2002), *Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʼwīl āy al-Qurʼān* (in Arabic), 1st ed, Dār Hajar lil-Ṭibāʻah.

ʻAwaḍ, ʻAbd al-Karīm Ibrāhīm, (2006), *Al-Maṭḥaf fī rasm al-Muṣḥaf* (in Arabic), 1st ed, Miṣr, Dār al-ṣaḥābah bi-Ṭanṭā.

Ghalāyīnī, Muṣṭafá ibn Muḥammad, (1993), *Jāmiʻ al-durūs al-ʻArabīyah* (in Arabic), 28th ed, Bayrūt, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad, (n. d), *Al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr* (in Arabic), (n. n), Lubnān, al-Maktabah al-ʻIlmīyah Bayrūt.

Al-Qāḍī, ʻAbd al-Fattāḥ ibn ʻAbd al-Ghanī, (1992), *Al-Wāfī fī sharḥ al-Shāṭibīyah fī al-qirāʼāt al-sabʻ* (in Arabic), 4th ed, Maktabat al-Sawādī lil-Tawzīʻ.

Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib, (1405h), *Mushkil iʻrāb al-Qurʼān* (in Arabic), 2nd ed, Bayrūt, Muʼassasat al-Risālah.

Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib, (2008), *Al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qurʼān wa-tafsīruh wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn ʻulūmuhu* (in Arabic), (1st ed), al-Shāriqah, Jāmiʻat alshārqt-Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah.

Al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr, (n. d), *Shawādhdh al-qirā'āt* (in Arabic), (n. n), Lubnān, Mu'assasat al-Balāgh.

Al-Kirmānī, Maḥmūd ibn Ḥamzah, *Gharā'ib al-tafsīr wa-'ajā'ib al-ta'wī*l (in Arabic), Jiddah, Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah.

Al-Labīb, Abū Bakr 'Abd al-Ghanī, (2011), *Alddurh alṣqylh fī sharḥ abyāt al-'Aqīlah* (in Arabic), 1st ed, Qaṭar, Iṣdārāt Wizārat al-Awqāf.

Al-Mārghanī, Ibrāhīm Aḥmad, (n. d), *Dalīl al-ḥayrān 'alá Mawrid al-ẓam'ān* (in Arabic), (n, n), al-Qāhirah, Dār al-ḥadīth.

Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad, (n. d), *Tafsīr al-Māwardī (al-Nukat wa-al-'uyūn)* (in Arabic), (n. n), lbnān-Bayrūt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

Al-Mas'ūl, 'Abd al-'Alī, (2007), *Mu'jam muṣṭalaḥāt 'ulūm al-qirā'āt al-Qur'ānīyah wa-mā yata'allaqu bi-hi* (in Arabic), 1st ed, Miṣr, Dār al-Salām lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Tarjamah.

Al-Maqdisī, 'Abd al-Raḥmān Ismā'īl, (2012), *Sharḥ al-'Aqīlah al-rā'īyah* (in Arabic), 1st ed, Miṣr, Maktabat al-Shaykh Farghalī Sayyid 'Arabāwī.

Al-Mahdawī, Aḥmad ibn 'Ammār, (1430h), *Hijā' maṣāḥif al-amṣār* (in Arabic), 1st ed, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, Dār Ibn al-Jawzī.

Al-Nasafī, Abū al-Barakāt 'Abd Allāh ibn Aḥmad, (1998), *Tafsīr al-Nasafī (Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl)* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Harawī, Muḥammad ibn Aḥmad, (2001), *Tahdhīb al-lughah* (in Arabic), 1st ed, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.